

الخصائص المميزة لرسوم تلامذة المرحلة الابتدائية من الذكور والإناث دراسة مقارنة

أ.د. علاء شاكر محمود

رغد سلمان خليل

كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٤/٥/٥ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٤/٥/٢١

الكلمة المفتاحية : الخصائص المميزة لرسوم تلامذة المرحلة الابتدائية

ملخص البحث:

تُعدُّ رسوم الأطفال من الميادين المهمة في مجال التربية الفنية، وقد تعدد بها الدراسات تبعاً للإطار المرجعي لكل باحث مما أسهم في تنوع الأطروحات فيه. استهدفت الدراسة الحالية تعرف الخصائص المميزة لرسوم تلامذة المرحلة الابتدائية من الذكور والإناث بعمر (١١) سنة. أقيمت الدراسة على عينة من تلامذة الصفوف الخامسة الابتدائية بعمر (١١) سنة بمدينة بعقوبة إذ أخذت العينة من (مدرسة الجزيرة العربية ومدرسة العبارة ومدرسة بعقوبة المختلطة) بواقع (١٠٠) تلميذ و(١٠٠) تلميذة، أخذوا بالطريقة العشوائية وقد عدت هذه العينة للدراسة الأساسية، بينما أخذت في الوقت ذاته عينة أخرى من التلامذة للدراسة الاستطلاعية بلغ تعدادها (٥٠) تلميذ وتلميذة بواقع (٢٥) لكل منهم، استخدمت في إجراءات صدق وثبات الأداة. استخدمت في الدراسة أداة واحدة هي (أداة تحليل رسوم الأطفال) التي أُعدت من قبل (حسن، ٢٠٠٥) وللفئة العمرية نفسها، إذ استخدمها في انجاز دراستها الموسومة (فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إنَّ لرسوم الأطفال خصائص مميزة ظهرت بتكرارات ٥٠% فأكثر فضلاً عن وجود اختلافات بين رسوم الذكور والإناث في (٤) خصائص هي: في الشكل: (تكبير، تصغير)، تفاصيل الأشكال: (كثيرة، قليلة) واستنتجت الباحثة عدة استنتاجات منها: إنَّ لرسوم تلامذة المرحلة الابتدائية خصائص مميزة اتفقت مع ما كُتبَ عليها في هذه الفئة العمرية إلى حد بعيد، وأوصت عدة توصيات منها: الاهتمام بدروس التربية الفنية لما لهذه المادة الدراسية من أهمية في مراحل التعليم عامة والمرحلة الابتدائية خاصة. واقترحت الباحثة (علاقة خصائص رسوم الأطفال بعمر (١١) سنة بتحصيلهم الدراسي).

Characteristics of the primary charge students a comparative study

By

Prof.Dr. Alaa Shagr Mahmod

Raghad Salman Khalil

Abstract :

The children's drawings of important areas in the field of art education , and the multiplicity of their studies depending on the

frame of reference for every researcher , which contributed to the diversity of the theses . Study aimed to identify the characteristics of the current fees for primary school students, male and female age (11 years) . Set up study on a sample of students, grades fifth elementary age (11 years) in Baquba, as I took the sample from (School of the Arabian Peninsula and the school ferry and school mixed Baquba) by (100) students and (100) pupil , took the random method has been promised this sample to study the basic , while at the same time I took another sample of students for the survey were enumerated (50) pupils by (25) for each of them , the procedures used in the validity and reliability of the tool. Used in the study a single tool is (analysis tool children's drawings) prepared by (Hassan , 2005) and the category of the same age , as used in the completion of her studies tagged (effective teamwork in the development of the properties of fees students the primary stage) . Study reached several conclusions, including : the children's drawings distinctive characteristics appeared Repeat 50 % or more , as well as the existence of differences between the fees males and females in (4) properties are: in the figure : (zoom in, zoom out) , details of forms : (many , few) and concluded the researcher several conclusions , including: the fees for primary school pupils distinctive characteristics agreed with what was written in this age group by far , and recommended a number of recommendations including: attention to art education classes for this subject of importance in the levels of education in general and especially the primary stage . The researcher suggested (relationship drawings characteristics of children aged 11 years Collection school)

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تشكل رسوم الأطفال موضوعاً مهماً لدى المشتغلين في مجال التربية الفنية والجمالية، وكذلك المربين وعلماء النفس والاختصاصيين الاجتماعيين، إذ اختلف اهتمام كل باحث في مجال رسوم الأطفال بحسب الغاية والهدف من بحثه الأمر الذي تسبب في تعدد الدراسات التي بحثت فيها فمنها ما عنيت بدراسة ما يتصل بقدرة الطفل العضلية وأثرها في التعبير وبعضها اهتم بخصائص رسوم الأطفال واتجاهاته عند التعبير في كل مرحلة من مراحل نموه ومنها ما اهتمت بقياس اثر تلك الخصائص الفنية لرسوم الأطفال برسوم الكبار فضلاً عن إجراء دراسة علاقة خصائص رسوم الأطفال الصم بمراحل التعبير الفني للأطفال الاعتياديين.

وتعد رسوم الأطفال من المجالات المهمة التي تركز عليها التربية الفنية الحديثة في فهم متطلبات التلامذة ومراحل تطوّرهم علاوة عن حاجاتهم النفسية، فضلاً عن

حاجاتهم النفسية لذا أصبح لزاماً علينا أن نهتم بدراسة خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية والتي قامت على أساسها الدراسة الحالية، فقد لاحظت الباحثة من خلال زيارتها إلى مدارس مدينة بعقوبة ومن خلال خبرتها التعليمية كونها معلمة لمادة التربية الفنية أن هناك خلط بين رسوم الأطفال الذكور والإناث فضلاً عن وجود خصائص في رسوم الأطفال للمراحل السابقة كالتكرار، والشفافية، والتماثل، وما شكل قناعة عند الباحثة بضرورة دراسة هذه الخصائص لأن معرفتها تساعد المعلم على أن يؤدي رسالته على أكمل وجه، لذلك قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع معلمي ومعلمات مدارس مدينة بعقوبة المختلطة ووجدت أن المعلمين يشكون من تداخل خصائص الذكور والإناث خاصة عندما تكون المدارس مختلطة لذلك عمدت الباحثة إلى دراسة هذا الجانب وحددت مشكلة بحثها الآتي: (الخصائص المميزة لرسوم تلامذة المرحلة الابتدائية من الذكور والإناث دراسة مقارنة).

أهمية البحث:

تعدُّ خصائص رسوم الأطفال ذات أهمية تربوية ونفسية بوصفها دلائل ومؤشرات مهمة لتعرف خصائص مراحل النمو العقلي والوجداني والاجتماعي وتظهر أهميتها في بناء شخصياتهم وتنمية قدراتهم في التفكير والابتكار ولما لها من أهمية بالنسبة للآباء والمدرسين، فهي مرآة تعكس شخصيات أبنائهم بما تحتويه من أفكار وأحلام وآمال ومعارف ومخاوف ومدرجات تكشف مدى تفاعلهم مع العالم المحيط بهم. (عثمان، ١٩٨٩، ص ٢٠) لذا يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

١. تساعد نتائج الدراسة الحالية معلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الابتدائية في فهم خصائص رسوم تلامذتهم وما يتفق مع مراحل تعبيرهم الفني.
٢. تفتح آفاق جديدة أمام الباحثين في ميدان رسوم الأطفال لإيجاد حلول جديدة في تنقية خصائص رسوم الأطفال من خصائص رسوم المراحل السابقة.
٣. تشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية عامة وفي مجال رسوم الأطفال من الجنسين في المرحلة الابتدائية خاصة.

هدفاً البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف الآتي:

١. الخصائص المميزة لرسوم تلامذة المرحلة الابتدائية من الذكور والإناث.
٢. المقارنة بين الذكور والإناث في خصائص الرسوم.

حدود البحث:

يفتصر البحث الحالي على الآتي:

١. المدارس الابتدائية في مدينة بعقوبة/ محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).
٢. التلاميذ بعمر (١١) سنة من كلا الجنسين في الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية بمدينة بعقوبة.
٣. مادة التربية الفنية – الرسم.

تحديد المصطلحات:

١. الخصائص (Characteristics):

عرفها (العيلاني، ب.ت):

الخصيصة، الصفة التي تميز الشيء وتحدده. (العيلاني، ب.ت، ص ٣٥٠).
وتعرف الباحثة إجرائياً الخصائص الفنية: بأنها السمات الفنية المميزة التي ينفرد بها تلامذة الصف الخامس ضمن المرحلة العمرية (١١ سنة) من كلا الجنسين وفقاً لما تسفر عنه أداة تحليل الخصائص الفنية في الدراسة الحالية.

٢. رسوم الأطفال:

عرفها (البيسوني، ١٩٥٨):

بأنها تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الأطفال على أي سطح كان منذ بداية عهدهم بمسك القلم أو ما شابهه أي في السن الذي يبلغون عنده عشرة شهور تقريباً إلى أن يصلوا إلى مرحلة البلوغ. (البيسوني، ١٩٥٨، ص ١٤)

عرفها (جودي، ١٩٩٧):

بأنها لغة تعبيرية يعبر بها الأطفال عن أفكارهم وأحاسيسهم وعواطفهم ومشاعرهم سواء على الورق أو على أي سطح كان ويحاولون إيصالها إلى الآخرين. (جودي، ١٩٩٧، ص ١٧)

عرفها (الحيلة، ١٩٩٨):

هي انعكاسات لانفعالاتهم واحتياجاتهم فقد تُستخدم كأسلوب إسقاطي بوصفها وسيلة لاستكشاف ما يداخل الطفل من صراعات نفسية كما أنها تعكس التكوين الداخلي لهم. (الحيلة، ١٩٩٨، ص ٧)

وتعرف الباحثة رسوم الأطفال إجرائياً:

هي تخطيطات تعبيرية ينفذها تلامذة الخامس الابتدائي عينة البحث الحالي من ذكور وإناث على أوراق الرسم.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: رسوم الأطفال:

الرسم من أهم النشاطات التي يمارسها الطفل، كما أنه يلعب دوراً مهماً في حياته، ولاسيما في الاستفادة من وقته والاستمتاع بطفولته وإشباع ميوله وتنمية ملكاته وغالباً ما تحمل رسوم الأطفال في طياتها رسالة للبالغين تعبر عن الطريقة التي يستشعر بها عالمهم الصغير، وتشبه (كاترين مولر) رسم الطفل بتوقيع الكاتب على غلاف روايته مؤكدة أنه بالفعل يكون بمثابة رواية حقيقة لحياة الرسام الصغير الداخلية. (نخلة، ٢٠٠٢، ص ٢١)

يُعدُّ ابنزر كوك (Ebenezer Kook) أول من اهتم برسوم الأطفال، إذ نشر مقالاً عام (١٨٨٥) وصف فيه مراحل النمو المتعاقبة التي سيمر فيها الأطفال في الرسم وصلت رسومهم في التطور النفسي واقترح أن يكون تدريس الرسم في المدارس متفقاً مع أسس التطوير النفسي ويلاتم ميولهم وحاجاتهم وعقليتهم. (جودي، ٢٠٠٥، ص ٥٦)

ثم أخذت تظهر بعد ذلك اهتمامات بشكل متزايد في أمريكا، إذ قام عدد من الباحثين وعلماء النفس المهتمين برسوم الأطفال بدراسة طبيعة هذه الرسوم التي توصلوا من خلالها إلى بعض الحقائق ووضعوا لها الخطط في طريقة فحصها وتحليلها، وثم بناء خط بياني لمرحلة التعبير الفني عند الفرد ومنها مرحلة الطفولة. (جودي، ١٩٩٧، ص ١٠)

وفي القرن الماضي ظهرت أسماء لامعة ومعروفة من الباحثين في مجال الفن والتربية

الفنية منهم فكتور لوفنليد (Lowonfeld) وهربت ريد (H.Read) وغيرهما من رجال التربية وعلم النفس والتربية الفنية، إذ كرس هؤلاء الباحثون دراساتهم على دراسة ميول الأطفال وقدراتهم الفنية في تطور رسوم الأطفال ودراسة الموهوبين والشواذ منهم، أمّا في الوطن العربي فكان هناك اهتمام برسوم الأطفال من قبل بعض المهتمين في مجال التربية الفنية أمثال (محمود البسيوني والألفي وحمدى خميس وعبلة كامل).

وبالنظر لسعة الدراسة في هذا المجال فقد تضاربت آراء الباحثين عن الأسباب التي تدفع الطفل للرسم فعدها بعضهم لغة التعبير والآخر ضرباً من الفنون ومنهم من عد الرسوم الحرة شكل من أشكال اللعب ويرى (الشال) أنّ ((فن الطفل لغة عالمية أصيلة تساعد على الاتصال بعالمه الخارجي، إذ يستطيع عن طريقها كلغة من مخاطبة الأشخاص الذين حوله. (الشال، ب.ت، ص ٢٩)، لذلك فإنّ رسوم الأطفال هي فن أصيل ذا قيمة تعبر عن الأحاسيس بصيغة فنية، فقد أشار البسيوني أنّ ((الأطفال فنانون بسليقتهم وهو يمتلكون قبل تعلمهم القراءة والكتابة لغة تعبير عالمية هي لغة الرسم)). (البسيوني، ١٩٦٩، ص ١٩٢) وأظهرت (عثمان) النزعة نفسها حين أشارت إلى أنّ ((كل طفل فنان صغير)). (عثمان، ١٩٨٩، ص ١٥) ومن الباحثين من عدّ رسوم الأطفال شكلاً من أشكال اللعب، إذ إنّ نشاط اللعب غير محدد قد ينمو ويتحول إلى أحد جوانب النشاط الفني، فيرى (ريد) بأنّ اللعب ((نشاط غير مقرر قادر على أن يصير نشاطاً فنياً في اللحظة التي يتوجه فيها إلى مستمع أو مشاهد فاللعب شكل من أشكال الفن)). (ريد، ١٩٧٥، ص ٣٩٨-٣٩٩) ويمكن تحديد بعض الحقائق الخاصة بفنون رسوم الأطفال واتجاهاتهم من خلال ما توصلت إليه الدراسات والمصادر العلمية التي اهتمت بهذا الجانب بالنقاط الآتية:

١. الرسم بالنسبة للطفل لغة أي نوع من التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق شيء جميل.
٢. الطفل في السنوات الأولى من حياته يبالي ويحذف من أجزاء رسومه تبعاً لانفعالاته.
٣. الطفل في السنوات الأولى يرسم ما يعرفه لا ما يراه وكلما تقدم به السن اعتمد على بصره في التعبير.
٤. الطفل في السنوات الأولى من حياته يعبر تعبيراً سطحياً وكلما تقدم به السن ازداد قدرته على إدراك النسب بين الأشياء وموضعها بالنسبة لبعضها البعض.
٥. الطفل في السنوات الأولى من حياته يرسم ما يعرفه عن الأشياء حتى في حالة وجودها أمامه.
٦. دلت التجارب على أنّ هناك فروقاً بين رسوم الجنسين (الولد والبنات) تبدأ بعد سن العاشرة، وتتمايز بعد ذلك بشكل كبير.
٧. يميل الأطفال حتى سن العاشرة تقريباً إلى رسم الأشخاص أكثر من الموضوعات الأخرى.
٨. دلت التجارب على أنّ هناك صلة كبيرة بين الاتجاهات المتبعة في رسوم الأطفال جميعاً وتطور تعبيراتهم الفنية بصرف النظر عن بيناتهم المختلفة.
٩. يلاحظ أنّ هناك تشابهاً بين رسوم المتخلفين عقلياً وبين رسوم الذين يصغرونهم سناً من الأطفال العاديين.
١٠. يلاحظ أنّ الأطفال ضعاف العقول يميلون إلى نقل رسوم الآخرين. (خميس، ١٩٦٥، ص ٤٥)

سمات رسوم الأطفال(*):

١. التسطيح Flattening folding over:

يقصد بمصطلح التسطيح هو انفراد الشكل ومحاولة رسم جميع جوانبه حتى الجوانب التي لا تظهر من الشكل بعيداً عن المنظور، فالشكل المرسوم يكون في حجم واحد وبعد واحد وذلك رغبة من الطفل في عدم حجب أي عنصر لعنصر آخر كما يلجأ الطفل إلى رسم أسطح الأجسام بحيث يبدو سطح كل جسم منها وكأنه يراها من جهات متعددة فهو يجمع بين السطح وجميع الجوانب.

٢. المبالغة والحذف Exaggeration and omission:

المبالغة والحذف تعني تكبير حجم الرسم أو جزء منه، أو جزء من عناصر الرسم، وذلك يعود لمدى انتباه الطفل لهذا العنصر فقد يكون حياً أو خوفاً.. إلى غير ذلك، وترتبط المبالغة أو الحذف في رسوم الطفل بإدراكه لمدى النفعية في الأجزاء أو الأشكال التي يبالغ فيها أو يحذفها وأيضاً وظيفتها في الرسم وفي الموقف الذي يعبر عنه الطفل، فالطفل يبالغ في الأجزاء التي يرى أنّ لها وظيفة حيوية في موقف ما أو التي تحظى لديه بأهمية انفعالية وعقلية أكثر من الأجزاء الأخرى بينما يحذف أو يهمل الأجزاء التي ليس لها وظيفة في الموقف، وقد ذكر (القريطي، ٢٠٠١) ((إنّ ارتباط المبالغة والحذف في رسوم الطفل بمدى إدراكه لتحتية الأجزاء أو الأشكال التي يحذفها أو يبالغ فيها ووظيفتها بالنسبة للموقف الذي يعبر عنه الطفل وبانفعالات الطفل وأفكاره عن هذا الموقف من جانب آخر. (القريطي، ٢٠٠١، ص ٧٢)

٣. الشفافية Transparency:

في هذه الخاصية من خصائص رسوم الأطفال يقوم الطفل بإظهار الأشكال الموجودة داخل الرسم، فيرسمون الأشياء واضحة وظاهرة كأنهم يرونها من خلال السطوح سواء أكانت شفافة أم غير شفافة والسبب في ذلك هو أنّ الطفل لا يدرك استحالة النظر للأشياء من داخلها، لذا فهو يرسم واقع الشيء ووظيفته كما يراها هو، ويذكر ذلك القريطي نقلاً عن لونغفيلد فيذكر أنه: ((إذا كان داخل الشيء يبالغ في أهمية العاطفة ما هو خارجه فإنّ الأطفال يضمّنونه تعبيرهم أمّا إذا كان المهم هو الجزء الخارجي فإنّهم يرسمونه وإذا كان الجزء الداخلي له معنى بالنسبة لهم فإنّ صورهم لن تبين إلاّ الداخل فقط)). (القريطي، ٢٠٠١، ص ٧٨)

٤. خط الأرض Base Line:

خط الأرض هو محاولة الطفل أن يجعل الأشياء المرسومة مرتكزة ومثبتة للأرض فقد ذكر القريطي ((أنّ خط الأرض وسيلة رمزية يعبر بها الطفل عن إحساسه بالفراغ والعلاقات المكانية التي تربط الأشكال المرسومة)). (القريطي، ٢٠٠١، ص ٨١) ويأتي رسم الطفل لخط الأرض بعدة أشكال فقد يكون مستقيماً أو منحنيّاً أو على هيئة خط أو كتلة وقد يبدو وهمياً عندما يعي الطفل ويدرك الموجودات حوله وفي بيئته من مظاهر متنوعة للحياة فإنّه يرسمها على خط مستقيم واحد، ويبدأ الطفل في إظهار خط الأرض في رسوماته عند سن السادسة وقد يستمر فيها بعد الثانية عشر، ويعد استخدام الطفل لخاصية خط الأرض يدل على أنّه ينقل في تعبيراته الفنية الحقائق الذهنية ولا يعترف بالحقائق المرئية.

(*) تسمى هذه المرحلة بمرحلة المُدرّك الشكلي بحسب تصنيف لونغفيلد، وعند سيرل برت تسمى بمرحلة الواقعية البصرية.

٥. التمثيل الزماني والمكاني Space and time representations:

المقصود بهذه الخاصية هو أنَّ الطفل يعبر عن مشاهد مختلفة الأماكن وأزمنة مختلفة أيضًا في ورقة الرسم ويعلل ذلك القريطي أنه ((ربما يعكس ذلك حرص الطفل على عدم التقريط فيما يعرفه ويخبره من وقائع وما لديه من معلومات عن الموضوع الذي يتناوله بالتعبير أو عدم قناعته بأنَّ الجزء يمكن أن يمثل أو ينوب عن الكل)) (القريطي، ٢٠٠١، ص ٨٣)

٦. الجمع بين الرسم والكتابة Combination of drawing and writing:

يجمع الطفل بين الكتابة والرسم كنوع من الإيضاح وهذا يعود لاعتقاد الطفل بأنَّ تعبيره لم يوضح القصد من الشكل المرسوم وهذه الظاهرة تبدأ عادة مع بدء تعلم الطفل للكتابة وإدراك وظيفتها في نقل المعاني وعملية التواصل مع الآخرين، وتبدأ بالاختفاء بعد عمر (٨) سنوات للذكور، و(٩) سنوات للإناث.

٧. التصنيف Juxtaposition:

المقصود بخاصية التصنيف أو الرص رسم الأشكال في ورقة الرسم على شكل صفوف ويلجأ الطفل لهذا الأسلوب من الرسم في محاولته منه لملئ الفراغ في صفحة الرسم وللتعبير عن الازدحام والكثرة.

٨. التماثل Symmetry:

وهذه الخاصية تعني أنَّ الجزء الأيمن من ورقة رسم الطفل تشبه إلى حد كبير الجزء الأيسر في محاولة منه لتكرار العنصر في الجهة المقابلة.

المبحث الثاني: مراحل النمو الفني وخصائص تعبيره:

يتأثر التعبير الفني للطفل بمراحل النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، ولكل مرحلة من مراحل النمو صفاتها الخاصة كما أنَّ تعبيراتهم الفنية تنمو وفقًا لهذه المراحل، وقد قسم علماء النفس والباحثون في مجال التربية الفنية هذه المراحل كل بحسب اجتهاده، وكذلك اختلفوا في تسمية المرحلة والسن الذي تبدأ به وتنتهي عنده وسبب هذه الاجتهادات والاختلافات ناتجة عن صعوبة تحديد هذه المراحل لتداخلها مع بعضها، كذلك وجود فروق فردية بين الأطفال تحول دون تثبيت عدة مراحل من قبل الجميع، لذا وجدت الباحثة وجوب تعرف مراحل التعبير الفني للأطفال وما تمتاز به كل مرحلة للوقوف على حقيقة الطفل واستعداده وبعده النفسي من خلال استعراض الأدبيات التي تناولت هذه المراحل وتصنيفاتها، وقد اطلعت الباحثة على التصنيفات الآتية:

أولاً: تصنيف فكتور لوفيلد (*) (Lowen Feld, 1952).

ثانياً: تصنيف هربرت ريد (H. Read, 1957).

ثالثاً: تصنيف بيرت (Burt, 1921).

رابعاً: تصنيف تملسون (Tomlison, 1944).

خامساً: تصنيف (محمود البسيوني، ١٩٥٨).

سادساً: تصنيف (الألفي، ١٩٧٩).

وقد تناولت الباحثة أول اثنين من هذه التصنيفات.

(*) هذا التصنيف من أهم تصنيفات التي تناولت مراحل نمو التعبير الفني للأطفال بحسب علم الباحثة وإطلاعها على الأدبيات والدراسات.

أولاً: تصنيف فكتور لونغفيلد:

يُعدُّ لونغفيلد من أوائل المؤلفين في مجال فنون الأطفال، وقد تأثر به أكثر المؤلفين في هذا المجال، فهو يدعم عرض لمراحل التعبير الفني بالإشارة إلى جوانب النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والإدراكي والجمالي لكل مرحلة، وقد قسم مراحل تصنيفه بحسب ما تناولها مرحلة ما قبل التخطيط والتي تبدأ من الولادة إلى ٢ سنة تقريباً (المليجي، ٢٠٠٣) وكما يأتي:

تُعدُّ هذه المرحلة بمثابة الإعداد والتحضير للمراحل السابقة، فمن الملاحظ أنَّ الطفل في هذا السن ليس لديه سوى الرغبة في التعبير عن نفسه وبيئته برموز خاصة، لذلك لا يمكن القول أنَّ الطفل في هذه المرحلة له اتجاهات معينة عند التعبير الفني.

١. مرحلة التخطيط من (٢-٤ سنوات تقريباً):

عند بلوغ الطفل سن الثانية تقريباً يلاحظ أنَّه عن طريق الصدفة أو الرغبة منه في تقليد الكبار يأخذ في عمل تخطيطات غير منظمة، أي تخطيطات في اتجاهات مختلفة، وهي في الغالب لا تتم عن شيء سوى بعض الإحساسات العضلية والجسمانية، ويعود ذلك السبب إلى عدم قدرة الطفل بالسيطرة على نشاطه الحركي، ولكن بعملية التمرين والشخصية سوف يدرك العلاقة بين حركاته. وتتصف هذه المرحلة بالمواسفات الآتية:

أ. التخطيط المنتظم:

يأخذ التخطيط غير المنتظم بالتطور حتى يأخذ مظهرًا نظاميًا إما أفقيًا وإما رأسيًا وإما مائلًا، ويعلل العلماء هذا التطور إلى إدراك الطفل للعلاقة بين حركات يديه وأثرها على الورق أو الجدران، وهذا يرجع إلى نمو الطفل وقدراته على ادراك البنية الخارجية، ورغم ذلك فإنَّ تخطيطات الأطفال في هذه المرحلة تعبر عن بعض الإحساسات العضلية.

ب. التخطيط الدائري:

في سن الثالثة يتطور التخطيط المنتظم إلى تخطيط دائري أو شبه دائري، وسبب ذلك قدرة الأطفال في هذه المرحلة على التحكم بعضلاتهم والسيطرة على الحركات المختلفة، وفي هذه المرحلة لا تتعد هذه التخطيطات بالتعبير عن بعض الإحساسات العضلية أيضًا.

ج. الرموز المسماة:

يبدأ الطفل بالتحول من الإحساسات العضلية والجسمانية إلى الخيال الذي يعتمد على التفكير ومظهر ذلك عبارة عن رموز متنوعة يقوم بها الطفل ثم يطلق عليها أسماء، فالرموز المرسومة من قبل الطفل يطلقها على تلك التخطيطات، أما استخدامه للألوان فلمجرد التفرقة بين الرموز.

٢. مرحلة تحضير المدرك الشكلي تبدأ من (٤-٧ سنوات تقريباً):

تمتاز رسومات هذه المرحلة بفعالية الخطوط الهندسية فيعبر عن الرأس شبه دائرة والأذرع والرجل بخطوط مستقيمة، وكذلك تمتاز رسوم الطفل في هذه المرحلة بالتنوع، فيأتي بالتحركات ذات الأنماط المختلفة فهو يرسم الشخص لعدة مرات بأوجه متعددة، فتكون هذه المرحلة مرحلة بحث وتجريب بالنسبة للطفل، أمَّا من حيث اتجاهه نحو العلاقات المكانية بين الأشياء اتجاه ذاتي فهو لا يعنيه عندما يريد التعبير عن الشارع مثلاً أن تكون الأشجار على الجانبين بقدر ما يعنيه أن تكون هذه الأشجار موجودة على السطح الذي أمامه، لذا فإنَّ إدراك الطفل لما يسمى بالعلاقات المكانية للأشياء إدراك يعتمد على المعرفة وليس على الرؤية البصرية، أنَّه إدراك ذاتي لا موضوعي. (خميس، ١٩٦٥،

وقد يستخدم الطفل اللون في هذه المرحلة ولكن اللون عنده إدراك ذاتي مصحوب بالناحية النفسية، فيلاحظ أنّ في تعبيره عن الأشكال فيها إمالة لما يحبه منها ويعطيها ألوان زاهية في حين تأخذ غيرها الألوان المعتمة. (حمادي، ١٩٧٩، ص ١٩)

٣. مرحلة المدرك الشكلي:

تبدأ من (٧-٩ سنوات تقريباً) في هذه المرحلة تكون شخصية الطفل قد تحددت معالمها بفضل نضوجه العقلي والاجتماعي، إذ إنّ رسوم هذه المرحلة تتم بالحريّة والتلقائية وتحمل بين ثناياها سمات أصحابها. (خميس، ١٩٦٥، ص ٦٩) وتمتاز رسوم هذه المرحلة بالخصائص الآتية:

أ. التلقائية: تتم الرسوم هنا بمنطق الأطفال أنفسهم، إذ ينطلق الطفل بأسلوبه النابع من رغبته الخاصة. (الشال، ص ٣٢).

ب. التكرار: إنّ الطفل في هذه المرحلة يستقر على عدد معين من الأشكال يكررها بصفة مستمرة، فالشجرة مثلاً لها رموز ثابتة يلجأ إليها كلّما طلب منه التعبير عنها، ويعلل هذا لتكرار نتيجة لطبيعة المرحلة السابقة عندما كان الطفل دائم البحث والتنوع في الرسوم، وهذا التكرار دليل على أنّه قد عثر على ما كان يبحث عنه من رموز، إذن فتكرار الطفل في هذه المرحلة لا يعد ضعفاً أو ركوداً فنياً بل هو مظهر من مظاهر النشوة والسرور. (خميس، ١٩٦٥، ص ٦٩)

ج. التمرين: غالباً ما يلجأ الطفل إلى تغيير رموزه تبعاً لانفعالاته، فإذا طلب منه أن يرسم إنساناً يجري كان تعبيره عن صورة الإنسان مبالغ في أرجله بينما بقية أجزاء الجسم تكون صغيرة فقد يريد الطفل أن يعبر عن العناصر التي يشعر بأهميتها تاركاً بقية العناصر التي لا يجد لها مبرراً ويرسم الطفل في هذه المرحلة عناصر الموضوع دون أن يحجب بعضها عن البعض الآخر فإذا طلب منه رسم عجلة فإنّه يرسمها موضّحاً عجلاتها الأربع، فهو يلجأ إلى التسطّيح لغرض إبراز كل ما يعرفه عن الشيء فهو يُنظَرُ في رسوماته إلى أشياء لا يراها، إذ إنّّه لا يعترف بالحقائق المرئية بقدر اهتمامه بالحقائق العقلية، فهو يرسم الدبابة والجنود بداخلها، والطفل هنا يجمع بين السطوح المختلفة في حيز واحد، فهو يعبر عن الأشياء كما لو أنّه يدور حولها فيجمع ما يروق له في مكان واحد، فعندما يرسم وجهاً يراه يعبر عن المظهر الجانبي والأمامي معاً والسير في هذا أنّ الطفل يريد أن يعبر عن الأشياء في أوضح صورها فهو يجمع بين المظهر الجانبي والأمامي لإبراز العينين والأذنين، فالطفل يرسم الحادثة المعنية من البداية إلى النهاية ليجمع فيها أكثر من مشهد واحد في زمن واحد لكونه يرغب في الإفصاح عن كل ما يعرفه ولعدم إدراكه البعد الزمني والمكاني. (دي، ص ٢٨٠)، (خميس، ١٩٦٥، ص ٦٩-٨٢) أي أنّ الطفل لا يتقيد بالأمكنة والأزمنة التي توجد عليها الأشياء فهو يجمع في رسمه بين الشمس والقمر في صورة واحدة أي أنّه لا يدرك الفارق الزمني ولكن هو يؤكد في ذلك الجوانب المعرفية بدلاً من المرئية، لذا فالتمرين يظهر نتيجة لعدم اهتمام الطفل بقواعد المنظور، وهذا قائم على أساس الاختلاط والعيانية. (البيسوني، ٣٧٠) فالطفل لا يجد ضرورة تدعوه للتقيد بالمظهر الخارجي للأشياء كون أفكاره ذاتية وهدفه هو إسقاط الذات والإفصاح عما يختلج في نفسه اتجاه الأشياء بطريقة تكون لا شعورية.

٤. مرحلة محاولة التعبير الواقعي تبدأ من (٩-١١ سنة تقريباً):

يتحول الطفل في هذه المرحلة من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي أي من الحقائق الذهنية إلى الحقائق المرئية، وهذا التحول نتيجة النمو الشامل للطفل من جميع

نواحيه، الأمر الذي جعله يشعر بفرديته وخاصة من ناحية الجنس، بمعنى أنّ الطفل هنا بدأ يدرك البيئة ومظاهرها المختلفة إدراكًا موضوعيًا، فالطفل في هذه المرحلة يتحول عن التكرار في الرسوم متمسكًا بالمظاهر المميزة للأشياء.

٥. مرحلة التعبير الواقعي تبدأ من (١١-١٣ سنة تقريبًا):

هذه الفترة يتحول فيها الطفل من حياة الطفولة إلى حياة الرجولة، حيث التغييرات من الناحية العقلية والجسمانية والانفعالية، وهذه التغييرات هي السبب في التحول النفسي والاجتماعي ويكون لها اثر بالغ في تعبيره الفني، وأول آثار هذه المرحلة قلة الإنتاج وعدم رغبته في ممارسة الأعمال الفنية وهذا له مسببات كثيرة، ومن جانب آخر هناك فئة من التلاميذ يتابعون النشاط الفني بحماسة، وهذا راجع إلى بدء ظهور خاصته في هذا السن، ولكن هذه القدرات فيها فروق من حيث الاتجاهات التعبيرية، وهناك اتجاهان بارزان: **الأول:** الاتجاه البصري والثاني: الاتجاه الذاتي: إنّ ما يميز الاتجاه البصري هو اعتماد التلميذ على الحقائق البصرية عند التعبير فهو يرسم الطبيعة مراعيًا النسب والأحجام، وكذلك استخدامه للألوان فهو استخدام يتفق مع ما تراه العين من لون أزرق للسماء وأخضر للأشجار.

أمّا الاتجاه الثاني: فهو الاعتماد على النظرة الشخصية والانفعالية، فالتلميذ هنا يرسم الطبيعة كما تترأى له فقد يوضح البعيد ويجعله كبيرًا، وربما يظهر السماء حمراء أو صفراء لأنّه يرى في ذلك متعة شخصية أو انفعالية. (خميس، ١٩٦٥، ص ١١٩-١١٢)

التصنيف الثاني: هربرت ريد (H. Read, 1970):

قام هربرت ريد بتقسيم مراحل تطور رسوم الأطفال عن (سيرل برت) في كتابه (Mental and scholastic tests): وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: الشخصية: وتبدأ من سنتين إلى ٥ سنوات وبلغ ذروته في سن ٣ سنوات وتنقسم على:

أ. العبث بقلم الرصاص بلا هدف وهي حركات عضلية بحتة من الكتف، وهي في العادة من اليمين إلى اليسار.

ب. العبث بقلم الرصاص ذو هدف، إذ تكون الشخبطة مركز الانتباه وقد يطلق عليها اسم معين.

ج. العبث بقلم الرصاص للمحاكاة والاهتمام الغالب لا يزال عضليًا، ولكن حلت حركات الرسغ محل حركات الذراع، كما تنتزع حركات الأصابع للحلول محل حركات الرسغ وذلك في محاولة لتقليد الرسام البالغ.

د. الشخبطة محدد الموضوع يحاول الطفل إنتاج صورة لجزء معين من شيء وهي مرحلة انتقالية إلى المراحل الآتية.

المرحلة الثانية: الخط، سن الرابعة تقريبًا:

التحكم بالبصر في هذه المرحلة يأخذ في التقدم، ويصبح الشكل الإنساني هو الموضوع المحبب، مع رسم دائرة للرأس ونقط للعيون وزوجين من الخطوط المفردة للسيقان، ثم يضيف الطفل دائرة ثانية لتمثيل الجسم، وفي بعض الرسوم يضع زوجًا من الخطوط لتمثيل الذراعين والجسم. أمّا وحدة الأجزاء الكاملة فإنّها لا تظهر وفي الغالب لا يحاول الطفل أن يحصل عليها.

المرحلة الثالثة: الرمزية الوصفية من سنة (٥-٦ سنوات):

في هذه المرحلة يتم إنتاج صورة الجسم البشري في قدر مقبول من الضبط ولكن بصورة تخطيطية رمزية غير دقيقة، وتوضح التفاصيل بشكل أقل وكل منها عبارة عن شكل اصطلاحي يمثل موجزاً شكلياً عاماً يأخذ طابعاً خاصاً مع كل نوع من الأطفال، ولكن الطفل يحافظ إلى درجة كبيرة على نفس الشكل لتحقيق أغلب أغراضه، ويحدث هذا لمدة طويلة.

المرحلة الرابعة: الواقعية الوصفية من سن (٧-٨) سنوات:

في هذه المرحلة لا تزال الرسوم قائمة على المنطق لا على الرؤية، فالطفل يدون على الورق ما يعرفه لا ما لا يراه، ويحاول أن ينتقل أو يعبر أو من دون كل ما يتذكره أو بكل ما يهتم به في الموضوع، ويصبح الموجز الشكلي في هذه المرحلة أكثر صدقاً من ناحية التفاصيل والعناصر على أية حال توحى بها تداعي الأفكار أكثر مما يوحي بها التحليل المرئي ويتخذ الطفل الرسم الجانبي كمحور في تعبيراته ولكن المنظور والظل والنور والغموض والقواعد التي تمكن المصور من محاكاة الأشياء بصورة تامة لا تظهر بوضوح، وكذلك كل نتائج النظرة المقيدة بمكان واحد، فإنَّ الطفل لا يعيرها أي أهمية، ويظهر اهتماماً بإبراز التفاصيل الزخرفية.

المرحلة الخامسة: الواقعية البصرية من سنة (٩-١٠ سنوات):

ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال إلى مرحلة الرسم من الطبيعة، ولهذه المرحلة دوران:
أ. دور البعدين.

ب. دور الثلاثة أبعاد: يحاول الطفل إظهار صفة الصلابة، ويوجه الانتباه نحو الأشكال المتداخلة والمنظورة، ويحاول الطفل كذلك أن يستخدم التظليل وبعض القواعد التي تساعده من أن يستخدم التظليل وبعض القواعد التي تساعده من أن لاخر على إظهار الأشياء كما هي مرئية، ويحاول كذلك إبراز المناظر الطبيعية.

المرحلة السادسة: الكبت من سنة (١١-١٤ سنة):

في معظم الأحيان تبدأ هذه المرحلة في سن ١٣ سنة وهي جزء من التطور الطبيعي الذي يصبح فيها إنتاج صور الأشياء بطيئاً وكأن الطفل يصاب بخيبة الأمل والمعرفة بحقيقة قدراته، ويتحول الاهتمام إلى التعبير عن طريق اللغة.

المرحلة السابعة: الانتعاش الفني (بواكير المراهقة):

من سن الخامسة عشر حيث تزدهر الرسوم ابتداءً من سن الخامسة عشر ويصبح نشاطاً فنياً أصيلاً فالرسوم تتحدث عن قصة، ويظهر فرق واضح بين الجنسين، فالبنات يظهرن غنى في اللون ورشاقة في الشكل وجمالاً في الخطوط، أمّا الأولاد فيميلون إلى استخدام الرسم بقدر أكبر كمتنفس تكنيكي وميكانيكي، ولكن الكثير منهم قد لا يصلون إلى هذه المرحلة النهائية، وذلك نتيجة الكبت الذي حل بهم في المرحلة السابقة. (ريد، ١٩٧٠، ص ١٦٣)

الدراسات السابقة:

١. دراسة العبيدي، ١٩٨٨:

(مميزات رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد)

هدفت الدراسة الكشف عن رسوم التلامذة من البنين والبنات لتعرفها وبما يتعلق بالأعمار (١٠-١٣ سنة) بلغت عينة البحث (٣٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (١٥٠) تلميذ

و(١٥٠) تلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية من (١٠) مدارس مختلطة وغير مختلطة من الصفوف الثلاثة المنتهية للمرحلة الابتدائية (الرابع، الخامس، السادس) قامت الباحثة ببناء أداة لتحليل رسوم التلامذة تألفت من (٧) مجالات رئيسة تنقسم إلى (٢٤) قسماً، تضمنت (١٠٠) خاصية من خصائص رسوم الأطفال وباستخدام معادلة (ز) لاختبار دلالة الفروق بين النسب للبنين والبنات والصوف، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وقد أظهرت النتائج فروقاً بين الجنسين في (٥٩) خاصية من أصل (٨٩) وظهور فروق بين الصفوف (الرابعة، الخامسة، السادس) بما ينسجم من خصائص مراحل التعبير الفني للأعمار التي تقابلها فضلاً عن ظهور فروق تشير إلى أنّ تلاميذ المنطقة الثالثة في هذه الدراسة تميزوا بضعف في إمكاناتهم الفنية، وأوصت الباحثة بإعطاء تمارين في الألوان مستوحاة من الطبيعة ومما يشاهده التلامذة في واقع حياتهم لتنمية الخبرة البصرية والحس اللوني لديهم. (العبيدي، ١٩٨٨، ص ٣-٥)

٢. دراسة المياحي، ٢٠٠٣:

(الخصائص المميزة لرسوم التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين في مرحلة الطفولة المتأخرة - دراسة مقارنة).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص رسوم التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين فضلاً عن المقارنة بينهما في تلك الخصائص، واقتصرت حدود الدراسة على عينة بعمر (١٢) سنة ومن كلا الجنسين، إذ استخدم الباحث في انجاز البحث أداتان، الأولى: هي مقياس السلوك العدواني، والثانية: استمارة تحليل رسوم الأطفال وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠)، بواقع (٥٠) ذكور و(٥٠) إناث، استخدم الباحث الاختبار الثاني ومعامل الارتباط بيرسون ومعادلة (t) للنسبة الحرجة للارتباط ومعادلة الانحراف المعياري ومعادلة الصدق الذاتي واختبار كاي^٢.

وتوصلت الدراسة إلى وجود (١٥) خاصية متميزة بين التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين رسوم التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين في أربع خصائص مميزة وكانت ثلاث منها لصالح غير العدوانيين.

٣. دراسة محمود، ٢٠٠٤:

(علاقة خصائص رسوم تلاميذ الصف الرابع بمفهوم الذات لديهم)

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة خصائص رسوم تلاميذ الصف الرابع بمفهوم الذات لديهم، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الصفوف الرابعة من كلا الجنسين بلغ تعدادها (١٥٠) تلميذاً وتلميذةً بواقع (٧٥) تلميذاً و(٧٥) تلميذة بعمر (١٠) سنوات سحبت بالطريقة العشوائية من مدرستين في مركز مدينة بعقوبة.

استخدم الباحث في هذه الدراسة أداتين الأولى أداة تحليل خصائص الرسوم التي أعدها (سهاد عبدالمنعم) ومقياس مفهوم الذات الذي أعده (ساهرة الفياض)، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة وهي: ومعامل الارتباط (بيرسون) والنسبة الحرجة واختبار (t).

قد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين خصائص رسوم التلاميذ عامة ومجالات مفهوم الذات العامة.

٢. وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين خصائص رسوم التلاميذ عامة ومجالات مفهوم الذات السبعة كل على انفراد. (محمود، ٢٠٠٤، ص ٢٧٨)

مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للباحثة أن تلك الدراسات تباينت في طبيعة المتغيرات والأهداف التي حققتها والعينات التي تعاملت معها وأدوات البحث التي اعتمدها والوسائل الإحصائية التي توصلت إليها وكما يأتي:

تناولت الدراسات السابقة خصائص رسوم الأطفال كموضوع لها إلا أنها تختلف من حيث أهدافها، إذ استهدفت الباحثة تقصي الفروق إن وجدت بين الجنسين كما في دراسة (العبيدي)، أمّا في دراسة (محمود) فقد هدفت إلى تعرف علاقة خصائص رسوم تلامذة الصف الرابع في مفهوم الذات، أمّا الدراسة الحالية فقد استهدفت الباحثة الخصائص المميزة لرسوم تلامذة الابتدائية دراسة مقارنة، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (المياحي) التي هدفت إلى دراسة مقارنة أيضاً، أمّا من ناحية العينة فقد بلغ عينة البحث في دراسة (العبيدي) (٣٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (١٥٠) تلميذ و(١٥٠) تلميذة، وقد بلغت عينة البحث في دراسة (المياحي) (١٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (٥٠) تلميذ و(٥٠) تلميذة وقد اتفقت مع الدراسة الحالية التي بلغت (١٠٠) تلميذة وتلميذة بواقع (٥٠) تلميذ و(٥٠) تلميذة، اختلفت الدراسات السابقة من حيث عدد أفراد العينة فيما بينها من جانب وبين الدراسة الحالية من جانب آخر، أمّا بالنسبة للوسائل الإحصائية فقد تم استخدام معادلة كوبر ومعادلة سكوت لاستخراج صدق وثبات الأدوات، ومعادلة $X^2 \times 1$.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

أستخدم في إنجاز البحث الحالي منهج البحث الوصفي، إذ استخدم منه طريقة تحليل المحتوى. ويُعدّ المنهج الوصفي أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً. (عبيدات، ٢٠٠٣، ص ٢٤٧)

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

ويشمل جميع تلامذة صفوف الخامسة الابتدائية في محافظة ديالى البالغ تعدادهم (٤٧٧٩٨) بواقع (٢٦٥٠٩) تلميذ و(٢١٢٨٩) تلميذة بموجب إحصاء المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى - قسم الإحصاء بحسب الإحصاء الأولي لعام ٢٠١٣-٢٠١٤.

عينات البحث:

أستخدم في إنجاز البحث الحالي نوعان من العينات، أولهما: عينة للدراسة الاستطلاعية، والثانية: للدراسة الأساسية، وكما يأتي:

عينة الدراسة الاستطلاعية:

بلغت تعدادهم (٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصفوف الخامسة الابتدائية، اختيروا من مدرستين، مدرسة الخمائل الابتدائية ومدرسة القادة الابتدائية، وقد استخدمت هذه العينة في إجراءات معرفة الموضوع المفضل للرسم، فضلاً عن إجراءات صدق أداة تحليل الرسم وثباتها.

عينة الدراسة الأساسية:

بلغ تعدادها (١٠٠) تلميذة وتلميذة بواقع (٢٥) تلميذ من مدرسة العبارة الابتدائية و (٢٥) تلميذة من مدرسة الجزيرة العربية، و (٥٠) تلميذة وتلميذة من مدرسة بعقوبة المختلطة الابتدائية، بعمر (١١) سنة سحبت بالطريقة العشوائية.

جدول (١)

عينة البحث بموجب متغيرات طبيعة العينة والجنس والمجموع

المجموع	الجنس		الجنس والمجموع طبيعة العينة
	إناث	ذكور	
٥٠	٢٥	٢٥	عينة الدراسة الاستطلاعية
١٠٠	٥٠	٥٠	عينة الدراسة الأساسية
١٥٠	٧٥	٧٥	المجموع

الدراسة الاستطلاعية:

قامت هذه الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ تعدادها (٥٠) تلميذ وتلميذة (٢٥) تلميذ و (٢٥) تلميذة، ووزعت عليها أوراق رسم وأقلام ماجك وطلب منهم رسم موضوع حر، وتبين أنه بعد فحص هذه الرسوم أنهم يحبون رسم الأشخاص، لذلك عمدت الباحثة إلى جعل موضوع الرسم في الدراسة الأساسية هو منظر طبيعي فيه أشخاص.

أداة تحليل رسم الأطفال:

استخدم في الدراسة الحالية أداة تحليل رسوم الأطفال المُعدّة من (حسن، ٢٠٠٥)، والمكونة من (١٤) مجالاً هي: التكرار الآلي، التماثل، الشفافية، الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد، المبالغة، الفضاء، تفاصيل الشكل، طبيعة الشكل، علاقة الأشكال ببعضها، الميل، التسطّيح، التسمية، الحذف، خط الأرض. (ملحق ١).

صدق الأداة:

استخرج صدق ظاهري للأداة بعد عرضها على لجنة من الخبراء بلغ تعدادهم (٥) خبراء (ملحق ٢) وقد تراوحت نسبة اتفاق الخبراء على مجالات الأداة وفقراتها ما بين (١٠٠%-٨٠%) وتؤشر هذه نسب الاتفاق أعلاه صدق الأداة.

ثبات الأداة:

استخرج للأداة ثبات عن طريق ما يسمى بـ (ثبات التحليل) وقد استخرج من خلال

الآتي:

١. الاتساق عبر الزمن: وقد أخذت الباحثة (١٠) رسوم حللتها على أساس فقرات الأداة ثم حللتها مرة ثانية بعد مرور (١٥) يوم وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٩٠%).

٢. التحليل مع محلل خارجي (*): وقد عمدت الباحثة إلى زيادة في التأكيد من محلل خارجي لتحليل هذه الرسوم من قبله بعد تدريبه على التحليل، واستخرجت النتيجة بعد الاتفاق بينه وبين الباحثة فوجدت أنها تساوي (٨٧%) وكما مبين في الجدول (٢).

(*). م.م. عبير قاسم، ماجستير في التربية الفنية، المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى.

جدول (٢)

معاملات الاتفاق بين الباحثة ونفسها عبر الزمن وبين الباحثة والمحلل الخارجي

نوع الثبات	نسبة الاتفاق
بين الباحثة عبر الزمن	٩٠%
بين الباحثة والمحلل الخارجي	٨٧%

وقد تبين أنَّ الأداة صادقة وثابتة مما يؤشر أنَّه بالإمكان استخدامها في الدراسة الحالية.

الدراسة الأساسية:

أقيمت هذه الدراسة على عينة الدراسة الأساسية البالغ تعدادها (١٠٠) تلميذة وتلميذة بواقع (٥٠) تلميذ و(٥٠) تلميذة وقد عمدت الباحثة في كل مدرسة مشمولة بالدراسة بإجراء هذه التجربة إلى عمل الآتي:

١. توزيع التلاميذ أو التلميذات داخل الصفوف من خلال ترتيب جلوسهم بالشكل الذي يمنع تأثر كل منهم بالآخر.
٢. توزيع أوراق الرسم عليهم وعلبة ألوان واحدة لكل منهم.
٣. الطلب منهم كتابة الاسم والجنس والصف والمدرسة على ظهر الورقة.
٤. الطلب منهم رسم موضوع منظر طبيعي فيه أشخاص.
٥. يُترك لهم (٤٠) دقيقة لرسم الموضوع وتلوينه.
٦. بعد انتهاء الوقت المقرر عمدت الباحثة إلى جمع أوراق الرسم بنفسها بعد تدقيق المعلومات على ظهر ورقة الرسم، وفي نهاية الأمر جمعت الباحثة (١٠٠) رسم ملون هي عينة الدراسة الأساسية، وهذه الرسوم شكلت المادة الأساسية التي خُصصت للتحليل واستخرجت منها النتائج.

الوسائل الإحصائية:

١. معامل كوبر (Cooper) لحساب صدق الاختبار:
حيث إنَّ:

$$pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} * 100$$

pa : نسبة الاتفاق.
Ag : عدد المتفقين.
Dg : عدد غير المتفقين.
(Cooper, 1963, p.27)

٢. معادلة سكوت (Scoot) لحساب ثبات الأداة:
حيث إنَّ:

$$Ti = \frac{Po - Pe}{1 - Pe}$$

Ti : معامل ثبات المتفقين.
Po : النسبة الأولى (المختلفين).
(Holsti, 1967, p.132)

٣. معادلة (كا^٢) العامة:

استعملت الباحثة لتحليل البيانات التي حصلت عليها من تحليل رسوم تلامذة الدراسة إحصائيًا الأسلوب الإحصائي مربع كاي (كا^٢) بتطبيق المعادلة الآتية:

حيث إنَّ:

$$X^2 = \sum \frac{(Fo - Fe)^2}{Fe}$$

X²: كا^٢

Σ: المجموع.

Fo: تكرار الملاحظ

Fe: التكرار المتوقع.

(Thompson and et al., 1983,p.169)

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

عرض نتائج البحث:

أظهر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الحالية الآتي:

أولاً:

ظهرت هناك (٢٠) خاصية مميزة لرسم تلامذة المرحلة الابتدائية بعمر (١١) سنة وقد ظهرت بتكرارات (٥٠) فأكثر من أصل (١٠٠) تكرار وهي: التكرار الآلي: (تكرار في الشكل تكرار في اللون)، التماثل: (يوجد في الشكل، يوجد في اللون)، الشفافية: (لا توجد في الشكل، لا يوجد في اللون)، الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد: (يرسم مكاناً واحداً، يرسم زماناً واحداً)، المبالغة: (في الشكل: تكبير، تصغير، إطالة، إضافة)، اللون: (لا توجد)، الفضاء: (يترك فضاء كبير، يترك فضاء صغير، يترك فضاء متناسب)، تفاصيل الأشكال: (كثيرة، قليلة)، تفاصيل الأشكال المرسومة: (غير هندسية)، الوضع المثالي: (الأشخاص، الأشكال الأخرى)، التصنيف أو الرص: (يوجد)، الميل: (يوجد)، التسطیح: (يوجد)، التسمية: (لا توجد)، الحذف: (لا توجد)، خط الأرض: (يوجد). أما باقي خصائص استمارة التحليل فلم تظهر مميزة كونها ظهرت بتكرارات اقل من (٥٠)، (جدول ٣).

جدول (٣)

الخصائص المميزة لرسم تلامذة المرحلة الابتدائية بعمر (١١) سنة وتكراراتها بحسب متغيري الجنس والمجموع

المجموع الكلي	التكرار		التفاصيل	الخصائص	ت
	ث	ذ			
٥٧	٢٨	٢٩	يوجد تكرار في الشكل	التكرار الآلي	١
٤٣	٢٢	٢١	لا يوجد		
٥٢	٢٥	٢٧	يوجد تكرار في اللون		
٤٨	٢٥	٢٣	لا يوجد		
٥٧	٢٩	٢٨	يوجد في الشكل	التماثل	٢
٤٣	٢١	٢٢	لا يوجد		
٥١	٢٦	٢٥	يوجد في اللون		
٤٩	٢٤	٢٥	لا يوجد		
٤٨	٢٥	٢٣	توجد في الشكل	الشفافية	٣
٥٢	٢٥	٢٧	لا توجد		
٣٠	١٦	١٤	توجد في اللون		
٧٠	٣٤	٣٦	لا يوجد		
٦٦	٣٤	٣٢	يرسم مكاناً واحداً	الجمع بين الأمكنة	٤

٣٤	١٦	١٨	يرسم أكثر من مكان	والأزمنة في حيز واحد	
٨٤	٤١	٤٣	يرسم زماناً واحداً		
١٦	٠٩	٠٧	يرسم أكثر من زمان		
٧٦	٣	٢٣	تكبير	المبالغة	٥
	٢٥	٠٤	تصغير		
	٠٦	٠٤	إضافة		
	٠٥	٠٦	إطالة		
٢٤	١١	١٣	لا توجد		
٣٩	٢١	١٨	توجد في اللون		
٦١	٢٩	٣٢	لا توجد		
٨٤	١٢	١٠	يترك فضاء كبير	الفضاء	٦
	١٦	١٣	يترك فضاء صغير		
	١٥	١٨	يترك فضاء متناسب		
١٦	٠٧	٠٩	لا يترك فضاء		
٦٧	٢٨	٠٥	كثيرة	تفاصيل الأشكال	٧
	٠٥	٢٧	قليلة		
٣٥	١٧	١٨	لا توجد تفاصيل		
٤٠	٢١	١٩	هندسية	تفاصيل الأشكال المرسومة	٨
٦٠	٢٩	٣١	غير هندسية		
٥٢	٢٥	٢٧	لها علاقة ببعضها	علاقة الأشكال ببعضها	٩
٤٨	٢٥	٢٣	ليس لها علاقة ببعضها		
٦٧	١٩	٢٠	الأشخاص	الوضع المثالي	١٠
	١٦	١٢	الأشكال الأخرى		١١
٣٣	١٥	١٨	لا يوجد		١٢
٥١	٢٨	٢٣	يوجد	التصنيف أو الرص	١٣
٤٩	٢٢	٢٧	لا يوجد		١٤
٥٤	٢٧	٢٧	يوجد	الميل	١٥
٤٦	٢٣	٢٣	لا يوجد		١٦
٧٢	٣٨	٣٤	يوجد	التسطيح	١٧
٢٨	١٢	١٦	لا يوجد		١٨
٣١	١٧	١٤	توجد	التسمية	١٩
٦٩	٣٣	٣٦	لا توجد		٢٠
٤٠	٢١	١٩	يوجد	الحذف	٢١
٦٠	٢٩	٣١	لا يوجد		٢٢
٦١	٣٢	٢٩	يوجد	خط الأرض	٢٣
٣٩	١٨	٢١	لا يوجد		٢٤

ثانياً:

إنَّ خصائص رسوم الذكور من تلامذة المرحلة الابتدائية بعمر (١١) سنة اختلفت عن خصائص رسوم الإناث في أربع خصائص فقط هي: (رسم الأشكال بتفاصيل كثيرة، ورسم الأشكال بتفاصيل قليلة، واستخدام أسلوب التكبير في المبالغة، واستخدام أسلوب التصغير في المبالغة) إذ ظهر أنَّ قيم كلاً المحسوبة في كلٍ منها اكبر من الجدولية، (جدول (٤)).

جدول (٤)

الخصائص المميزة لرسوم تلامذة المرحلة الابتدائية بعمر (١١) سنة وتكراراتها بحسب متغيرات الجنس وقيم كلاً المحسوبة والجدولية ودلالاتها المعنوية عن مستوى (٠,٠٥)

الدلالة عند ٠,٠٥	درجة الحرية	قيمة كلاً		المجموع الكلي	التكرار		التفاصيل	الخصائص	ت
		جدولية	محسوبة		ث	ذ			
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠١٧	٥٧	٢٨	٢٩	يوجد تكرار في الشكل	التكرار الآلي	١
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٢٣	٤٣	٢٢	٢١	لا يوجد		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٧٦	٥٢	٢٥	٢٧	يوجد تكرار في اللون		
غير دال	١	٣,٨٤	٠	٢٦	١٣	١٣	لا يوجد		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠١٧	٥٧	٢٩	٢٨	يوجد في الشكل	التمائل	٢
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٢٣	٤٧	٢١	٢٢	لا يوجد		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠١٩	٥١	٢٦	٢٥	يوجد في اللون		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٢	٤٩	٢٤	٢٥	لا يوجد		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٨٣	٤٨	٢٥	٢٣	توجد في الشكل	الشفافية	٣
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٧٦	٥٢	٢٥	٢٧	لا توجد		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,١٣	٣٠	١٦	١٤	توجد في اللون		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٥٧	٧٠	٣٤	٣٦	لا يوجد		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٦	٦٦	٣٤	٣٢	يرسم مكاناً	الجمع بين	٤

دال							واحدًا	الأمكنة والأزمنة في حيز واحد	
غير دال	١	٣,٨٤	٠,١١٧	٣٤	١٦	١٨	يرسم أكثر من مكان		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٤٧	٨٤	٤١	٤٣	يرسم زمانًا واحدًا		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٢٥	١٦	٠٩	٠٧	يرسم أكثر من زمان	المبالغة	٥
دال	١	٣,٨٤	١٥,٣٨	٠٣	٢٦	٢٣	تكبير		
دال	١	٣,٨٤	١٥,٢	٢٥	٢٩	٠٤	تصغير		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٤	١٠	٠٦	٠٤	إضافة		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٩	١١	٠٥	٦	إطالة		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,١٦٦	٢٤	١١	١٣	لا توجد		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٢٣	٣٩	٢١	١٨	توجد في اللون		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,١٤٧	٦١	٢٩	٣٢	لا توجد		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,١٨١	٢٢	١٢	١٠	يترك فضاء كبير		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٣١	٢٩	١٦	١٣	يترك فضاء صغير	الفضاء	٦
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٢٧٢	٣٣	١٥	١٨	يترك فضاء متناسب		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٢٥	١٦	٠٧	٠٩	لا يترك فضاء		
دال	١	٣,٨٤	١٦,٠٣	٣٣	٢٨	٠٥	كثيرة		
دال	١	٣,٨٤	١٥,١٢٥	٣٢	٥	٢٧	قليلة	تفاصيل الأشكال	٧
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٢٨	٣٥	١٧	١٨	لا توجد تفاصيل		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,١	٤٥	٢١	١٩	هندسية	تفاصيل الأشكال المرسومة	٨
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٦٦	٦٠	٢٩	٣١	غير هندسية		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٧٦	٥٢	٢٥	٢٧	لها علاقة ببعضها	علاقة الأشكال ببعضها	٩
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٨٣	٤٨	٢٥	٢٣	ليس لها		

دال							علاقة ببعضها		
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٠٢٥	٣٩	١٩	٢٠	الأشخاص	الوضع المثالي	١٠
غير دال	١	٣,٨٤	٠,١٤٢	٢٨	١٦	١٢	الأشكال الأخرى		١١
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٢٧٢	٣٣	١٥	١٨	لا يوجد		١٢
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٤٩	٥١	٢٨	٢٣	يوجد	التصنيف أو الرص	١٣
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٥١	٤٩	٢٢	٢٧	لا يوجد		١٤
غير دال	١	٣,٨٤	٠	٥٤	٢٧	٢٧	يوجد	الميل	١٥
غير دال	١	٣,٨٤	٠	٤٦	٢٣	٢٣	لا يوجد		١٦
غير دال	١	٣,٨٤	٠,٢٢٢	٧٢	٣٨	٣٤	يوجد	التسطيح	١٧
غير دال	١	٣,٨٤	٠,١٤٢	٢٨	١٢	١٦	لا يوجد		١٨
غير دال		٣,٨٤	٠,٢٩	٣١	١٧	١٤	توجد	التسمية	١٩
غير دال		٣,٨٤	٠,١٣	٦٩	٣٣	٣٦	لا توجد		٢٠
غير دال		٣,٨٤	٠,١	٤٠	٢١	١٩	يوجد	الحذف	٢١
غير دال		٣,٨٤	٠,٠٦٦	٦٠	٢٩	٣١	لا يوجد		٢٢
غير دال		٣,٨٤	٠,١٤٧	٦١	٣٢	٢٩	يوجد	خط الأرض	٢٣
غير دال		٣,٨٤	٠,٢٣	٣٩	١٨	٢١	لا يوجد		٢٤

مناقشة النتائج:

يظهر من الجدول (٣) أنَّ رسوم التلامذة الذكور اتصفوا بخصيصة التكبير أكثر من الإناث حيث بلغ تعدادهم (٢٣) من أصل (٥٠) تلميذ، بينما رسمت (٣) من الإناث والتفسير الذي يمكن أن يتفق في هذا الصدد أنَّ ظروف التنشئة الأسرية تجعل الذكور أكثر

انطلاقاً من الإناث مما يجعلهم يرسمون كل شيء بشكل كبير من حيث الحجم كما أشارت بعض الأدبيات في التربية الفنية فظهر الفرق بينها ذو دلالة عند مستوى (٠,٠٥).

ومما يلقي جانباً من المصادقية على هذا التفسير هو أنّ الإناث قد سلكن أسلوب التصغير في مجال المبالغة إذ رسمن الأشكال بحجم صغير أكثر من الذكور وبفرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

أمّا فيما يتعلق بتفاصيل الأشكال فنرى من الجدول (٤) أنّ الإناث رسمن الأشكال بتفاصيل كثيرة بفارق ذي دلالة عن الذكور وقد اتفقت هذه النتيجة مع أدبيات التربية الفنية التي رأت الإناث يرسمن الأشكال بتفاصيل كثيرة بنسبة أكثر من الذكور.

وللسبب ذاته نجد أنّ الذكور قد رسموا الأشكال بتفاصيل أقل من الإناث وهذا ما أظهرته الدراسة الحالية، وأنّ هذا الأمر يتفق مع ما ذُكر في تفسير رسم الإناث للأشكال بتفاصيل كثيرة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

استنتج الباحثان الآتي:

١. إنّ لرسوم تلامذة المرحلة الابتدائية خصائص مميزة اتفقت مع ما كتب عنها في هذه الفئة العمرية إلى حد بعيد.

٢. إنّ رسوم الذكور والإناث من تلامذة المرحلة الابتدائية بعمر (١١) سنة تشابهت مع بعضها إلى حد كبير، بينما اختلفت في (٤) خصائص فقط وهي: رسم الأشكال بتفاصيل كثيرة، ورسم الأشكال بتفاصيل قليلة، واستخدام التكبير في المبالغة، واستخدام أسلوب التصغير في المبالغة.

التوصيات:

يوصي الباحثان بالآتي:

١. الاهتمام بدروس التربية الفنية لما لهذه المادة الدراسية من أهمية في مراحل التعليم عامة والمرحلة الابتدائية خاصة.

٢. وضع برامج مخصصة لتدريب معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية في خصائص رسوم الأطفال لكل مرحلة عمرية لكي يتمكنوا من تدريس التربية الفنية في مدارسهم بالشكل الأمثل.

المقترحات:

يقترح الباحثان إجراء الدراستين الآتيتين:

١. خصائص رسوم الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات.
٢. علاقة خصائص رسوم الأطفال بعمر (١١) سنة بتحصيلهم الدراسي.

المصادر:

١. البسيوني، محمود خليل، رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.
٢. البسيوني، محمود، سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، مصر، ١٩٥٨م.
٣. جودي، محمد حسين، تعليم الفن للأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٧م.
٤. حسن، وفاء شكر، فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٥.

٥. حمادي، سعد عبدالأمير وآخرون، دليل التربية للصفوف الأولى والثانية والثالثة الابتدائية، ط١، وزارة التربية، الجمهورية العربية، ١٩٧٩.
٦. الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ١٩٩٨م.
٧. خميس، حمدي، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، ١٩٦٥.
٨. ديب، الياس، مناهج وأساليب في التربية والتعليم، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ب.ت.
٩. ريد، هربرت، تربية الذوق الفني، ط٢، دار نشر يوسف ميخائيل، ١٩٧٥م.
١٠. الشال، محمود النبوي، طرق تدريس التربية الفنية، دار العلماء العرب، ب.ت.
١١. عثمان، عبلة حنفي، ماذا تعني فنون أطفالنا لنا وللطفل، مجلة خطوة المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ١٦، ٢٠٠٢م.
١٢. العيلاني، عبدالله، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، ب.ت.
١٣. عدس، عبدالرحمن وآخرون، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٥.
١٤. عبيدات، ذوقان، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، اشراقات للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٣م.
١٥. القرطي، عبداللطيف أمين، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م.
١٦. العبيدي، حنان عزيز، مميزات رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٨.
١٧. محمود، علاء شاكر، علاقة خصائص رسوم تلامذة الصف الرابع الابتدائي بمفهوم الذات لديهم، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العدد ١٩، ٢٠٠٤.
١٨. المياحي، عاد محمود، الخصائص المميزة لرسوم التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين في مرحلة الطفولة المتأخرة دراسة مقارنة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد ٤، السنة الثانية، ٢٠٠٣.
١٩. نخلة، ناجي شنودة، نحو فهم أفضل رسوم أطفالنا وتنميتها، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع١٦، ٢٠٠٢.
20. Cooper Janud Measurement and Analysis, Mew York, 5th ed, Helt Rinehart and Winston, 1963.
21. Holsti, de. R. Content sangrias Hand Book with supple cantion of the study intuition crisis, of communication, New York, Macmillan, 1967.
22. Tham Pson Ans, et al., Statistical analysis in psychology and education (3rd E di) Ohio University, press, Ohio, 1983.

ملحق (١)

أداة تحليل رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية بصورتها الأولية

ت	الخصائص	التفاصيل	تصلح	لا تصلح	التعديل المقترح
١	التكرار الآلي	تكرار الشكل			
		تكرار اللون			
		لا يوجد تكرار			
٢	التمائل	تماثل الشكل			
		تماثل اللون			
		لا يوجد تماثل			
٣	الشفافية	شفافية الشكل			
		شفافية اللون			
		لا توجد شفافية			
٤	الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد	يرسم مكانًا واحدًا			
		يرسم أكثر من مكان			
		يرسم زمانًا واحدًا			
		يرسم أكثر من زمان			
٥	الفضاء	يترك فضاء كبير			
		يترك فضاء صغير			
		يترك فضاء متناسب			
		لا يترك فضاء			
٦	المبالغة	تكبير			المبالغة
		تصغير			
		إضافة			
		إطالة			
		لا توجد			
		توجد في اللون			
لا توجد					
٧	طبيعة الأشكال	هندسي			
		غير هندسي			
٨	تفاصيل الأشكال	تفاصيل كثيرة			
		تفاصيل قليلة			
		لا توجد فيها تفاصيل			
٩	خط الأرض واحد	أفقي			خط أرض واحد
		متموج			
		مائل			
		متكسر			

			أفقي	أكثر من خط أرض واحد			
			مفتوح				
			مائل				
			متكسر				
			أفقي	وهي			
			متموج				
			متكسر				
			لا يوجد خط أرض				
			لها علاقة ببعضها	علاقة الأشكال ببعضها			١٠
			ليس علاقة ببعضها				
				التسطيح	١١		
				التسمية	١٢		
				الميل	١٣		
				الحذف	١٤		

ملحق (٢)

أداة تحليل رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية بصورتها النهائية

ت	الخصائص	التفاصيل	تظهر	لا تظهر
١	التكرار الآلي	يوجد تكرار في الشكل		
		يوجد تكرار في اللون		
٢	التمائل	يوجد في الشكل		
		يوجد في اللون		
٣	الشفافية	توجد في الشكل		
		توجد في اللون		
٤	الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد	يرسم مكاناً واحداً		
		يرسم أكثر من مكان		
		يرسم زماناً واحداً		
		يرسم أكثر من زمان		
٥	المبالغة	تغيير الشكل	تكبير	
			تصغير	
			إضافة	
			إطالة	
		توجد في اللون		
٦	الفضاء	يترك فضاء كبير		
		يترك فضاء صغير		
		يترك فضاء متناسب		
		لا يترك فضاء		
٧	تفاصيل الأشكال	كثيرة		
		قليلة		
		لا توجد تفاصيل		
٨	تفاصيل الأشكال المرسومة	هندسية		
		غير هندسية		
٩	علاقة الأشكال ببعضها	لها علاقة ببعضها		
		ليس لها علاقة		

		ببعضها		
		الأشخاص	الوضع المثالي	١٠
		الأشكال الأخرى		١١
		التصنيف أو الرص		١٢
		الميل		١٣
		التسطيح		١٤
		التسمية		١٥
		الحذف		١٦
		خط الأرض		١٧

ملحق (٣)
أسماء الخبراء

مكان العمل	التخصص	الاسم	الدرجة العلمية	ت
كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى	فنون تشكيلية	عاد محمود	أ.د.	١
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد	طرائق تدريس التربية الفنية	رعد عزيز	أ.د.	٢
كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى	طرائق تدريس التربية الفنية	عمّار فاضل	م.م.	٣
رئاسة جامعة ديالى	طرائق تدريس التربية الفنية	عماد خضير	م.	٤
كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى	طرائق تدريس التربية الفنية	عادل عطا	م.	٥